

(وعند سكون الوقف وجهان أصحلا) :

يحدث الناظم عن حرف المد الذي يقع بعده سكون عارضين للوقف منه وجهان : الأول :
المد المشبع بمقدار ستة حركات والثاني : المتوسط بمقدار أربع حركات ولم يصحح به
لشهرتها .

وقوله الناظم (أصلا) : أنه الوجهان جعلنا أهلنا يعتمد عليهما أشار بذلك إلى أنه أن
حسنا لله وجهان ثالثا لم يوصل أي لم يشتر اشتراط الوجهين السابقين وهو الفصح
وهنا يتأخر سؤال : هل وجه الفصح يجوز عند اجتماع ساكنين ؟
والجواب نعم لأن الجمع بين الساكنين مفتقر في الوقف ولأن هذا السكون
عارض لا يعتمد به .

عنه : قال العلماء هذا الكم يطبع على حرف المد الذي بعده سكون عارضين سواء كان
حرف المد مرسوما أو لم يكن مرسوما نحو : (الرحيم) - (الرحمن) .
وإذا كان حرف المد عبداً لم يهزه نحو : (الذئب) لمن له اليد بال .
اذن : حرف المد الذي يقع بعده ساكن عارض له في الوقف ثلاث أوجه جائزة :
الفصح - المتوسط - الطول .

١٧٧ - وَقَدْ لَه عِنْدَ الْفَوَائِدِ مُشَبَّهًا / وَفِي عَيْنِ الْوَقْفَانِ وَالطُّولِ فَضْلًا

١٨٨ - وَفِي تَخَوُّطِ الْفَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنًا / وَفِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ قَدْ فُتِيَ طَلًا
المشرع :

(وقد له عند الفوائد مشبها) :

الصغير في له يعود على الساكن .
يقول الناظم أن حرف المد الذي بعده ساكن وذلك في فوائد السور بمداً مشبهاً .
نون - قاف - صاد - قمين

نحو (الم - لم - سم - حم)

والحروف التي تمد مداً مشبهاً مجموعة في جملة (نقصن عسلكم)
ففي هذه الحروف وقع حرف المد واللين وبه ساكن لا زل فلا لله يجب مد حرف المد
لأنه الساكن اللازم مداً مشبهاً وذلك لجميع القراء .

(وفي عين الوجهاء والطول فحصلوا)

ثم بين أن (عين) من حروف العوائج في (كهيعص) - (هم خ عسق) من أواخرهم
وهما المد المشبع بمقدار ستة حركات والوسط بمقدار أربع حركات. وبين أن علماء
القراءة فصلوا الطول والوجهاء جائزًا.

(وفي نحو طه القصر إذ ليس ساكن)

ثم ذكر أن ما كان من حروف الإجاء على حرفين فقط فليس فيه إلا القصر وعلا ذلك
بعدم وجود حرف المد الذي بعده ساكن.
وذلك في مثل: (طه) - (كهيعص) - (الر)
والحروف التي على حرفين حمزة في جملة (هي طهر).

(وما في ألف من حرف مد فني طه)

ثم بين أن الألف على ثلاثة أحرف وليست الأوسط حرف مدولين فلامد من أواخرهم
والخلاصة أن حروف فوائد السور على أربعة أحكام:-

١- ما كان على ثلاثة أحرف أو سطرًا حرف مدولين نحو: لا - ميم - نون وهو
يعد مدًا متبعًا بالإخلاف.

٢- ما كان على ثلاثة أحرف أو سطرًا حرفين وهو: عَيْن كُنْزٍ وصَبْران
المد والوسط. والمد مقدم.

٣- ما كان على حرفين نحو (طا - ها) فهو مقصور بالإخلاف.

٤- الألف ليها من أواخرهم مطلقًا.

(١٧٩) - وَلَئِنْ تَسْكُنِ الْيَاقُوتَ فَتَنْتَحِ وَهْمُهَا
يَكَلِمَةً أَوْ دَاوَقَ فَبَقَا بِمَعْلَا

(١٨٠) - يَطُولُ وَقَهْرُ رِشٍ وَوَقَفُ
وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلَا

(١٨١) - وَعَنْهُمْ سَقُوطُ الْمَدَنِيَّةِ وَوَرَشُهُمْ
تَوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَزْمٌ مَدْخَلَا
الشرح: (اللين المهور لورش)

يبين الناظم أن حرفي اللين هما الياء والواو الساكنتان المفتوحان فاعبلاهما
إذا وقع بعدهما همزة في كلمة واحدة، فغيرهما وجهان صنان لورش
وهما الطول والنوسط وصلا ووقفاً،
وقوله (وقهر) : يوصف به النوسط وغيره بالقهر لأنه قهر عن مقدار المد
العلويل .

نحو: (شَيْئًا) - (سَوْدًا) (في وسط الكلمة)
(شَيْءٌ) - (السَّوْدُ) (في آخر الكلمة)

تنبيه:-

إذا وقع حرف اللين آخر الكلمة الأولى والهمزة أول الكلمة الثانية منهجه ورش منه النقل
نحو: (لَا يَنْتَجِ دَادِمٌ) - (وَلَوْ دَامَ).

(وعند سكون الوقف للكل أعمد وعنه سقوط المد منه)

يبين الناظم أنه إذا وقع حرف اللين بعده حرف ساكن للوقف (سواد كان هذا الحرف
الساكن همزة أو غيرهما) فإن جميع القراء لهم الوجهان المذكوران وهما: الطول والنوسط
ثم ذكر وجه ثالث للقراء عاودش وهو القهر المبرع عنه بسقوط المد.

(وورشهم يوافقهم في حيث لا هزم مد خلا)

يبين الناظم رحمه الله أن ورش يوافق القراء في حالة إذا كان الحرف الساكن
للوقف غير الهمزة فلم يأت أوجه: قصر - نوسط - طول - نحو: (حذر الموت)
أما إذا كان الحرف الساكن للوقف همزة فليس لورش إلا النوسط والعلول.

الخلاصة

١- ورش له في اللين المهوز وههان : التوسط والطول وصلًا ووقفًا .
نحو : شَيْئًا - شَيْءٌ (سواء الهمز متوسطة أو متطرفة)

٢- باقى القراء ليس لهم في الهمز المتوسط إلا اثبات حرف اللين .

٣- باقى القراء في الهمز المتطرفة ثلاث أوجه : قصر - توسط - طول وذلكه وقفًا .

٤ - مالمس في آخره همز فالجميع ليس لهم وصلًا إلا اثبات حرف اللين .
ومما ثلثة العارض
نحو : (المؤيت - القين)

١٨٥ - وفي واو سودات خلاف لورشيم / وعن كل المؤنونة اقصر ومثلاً
الشرع :

في هذا البيت مستثنيات اللين المهوز لورش
أولاً بين الناظم رحمه الله تعالى كلمة (سودات) وقد وردت في طاء والاعراف
غير خلاف بين الرواة عن ورش فمنهم من استثناهما من اللين فلم يجز فيها
للا توسط ولا مد بل اثبات حرف اللين .
مقر وتوسط وطول . (تحريراً)
والعلم الآخر من الرواة عن ورش مد الواو بالتوسط لأن كل من له الإجماع
في مد اللين يستثنى كلمة (سودات) حيث وردت .

(وعن كل المؤنونة اقصر ومثلاً)
بين الناظم أن الجميع له قصر الواو في (المؤنونة) بالتكثير و(مؤنونة)
بالتكثير .

مذهب: المراد بعهر حرف اللين :-

ليس المراد بالقهر هنا هو المد بمقدار مركبي ولكن المراد هو إثبات حرف اللين أثنى النطق بواو ساكنة مجردة من المد ويعبر عنه أحيانا بـ (قدما).

انتهى الدرس

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

٣٠٠٠
٨

الدرس القادم ان شاء الله : تحريرات المد .